

## 62 - تفسير الجلالين - سورة البقرة ( الآية ) 132 - 332 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما تمتنع به يا كريم وصلنا الى قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرکم كن بمعروف - 00:00:00

مئتين وواحد وثلاثين. سورة البقرة ميتين وواحد كله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع - 00:00:29

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا طلقتم النساء افدغنا جلدهن فامسكوا بمعروف ولا تمسكوهن ضاررا لتعتدوا. ومن يفعل ذلك فقد قال المنافسة ولا تتخذوا آيات الله هزوا. واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة - 00:01:52

واذا طلقتم لسانا فبلغن اجلهن قرونا انقضاء عدتهن امسكهن يعني قوله بلغنا لهن الاجل العدة. لكن بلغنا يقول قال ربنا انقضاء عدتهن دليل قوله فامسكوهن. يعني المراجعة ان يبقيا بعصمته والابقاء في عصمة بالرجعة - 00:02:26

ذلك لا يتحقق الا اذا كان قبل انقضاء العدة وانقضاء العدة بالتام والغسل من اخر حيضة بالتام في اتمام اتمام العدة لذات الحيض ثم الى ان تغتسل واما ذوات الا شهر فباتمام الشهر - 00:03:07

امسكوهن بان تراجعوهن. مم. بمعروف من غير ضرار ولا ضرر معروف من غير يعني مو ظارة يعني ليس القصد ان يرجعها لاجل المضارة لانه قد يمسكها حتى يطلقها مرة اخرى يعني اذا قاربت انتهاء العدة ها - 00:03:45

يمسكها يرجعها ثم يطلقها طلاقا اخر تبقى مدة العدة ثم اذا الطهر او قاربت الطهر من اخر حيضة راجعها سيكون قصده اضرار. فهذا لا يجوز هذا لا يجوز اذا امسكها بمعروف قصد المعروف. نعم - 00:04:26

بالمعروف اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تمسكوهن بالرجعة ضرارا مفعول مفعول مفعول له لتعتدوا ها؟ نعم والمعنى واحد مرارا اي اضرارا بهن لاجل الاضرار لا تمسكهن لاجل يعني لا تمسكوهن لاجل الاضرار - 00:04:59

ولا ترجعوهن نفس المعنى الذي تقدم في قوله بمعروف من غير اضرار والتطبيق وتطويل الحبس. مم هذا هو لم يعد الاعتداء يكون بثلاثة اشياء. احدهما ان ترجع الى الاهتداء خلق - 00:05:27

او القشطة ذي نفسها بالتطبيق نفس الاقتداء لكنه بطلاق وثالث تطويع الحبس اللي ذكرناه قبل قليل يعني العدة حتى تمضي عليها ثلاث اه عداد يعني تسع حيضات طويلة والحيضة في الغالب - 00:05:58

تكون تسعة اشهر. هذا غالب النساء ومن هنا من هي اطول من ذلك على كل هواء هذا كله من الاعتداء ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها الى عذاب الله - 00:06:26

ولا تتخذوا آيات الله هزوا مجزوءا بها بمخالفتها لان هذا جاء تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه المراد المخالف اما ان رجلا طلق امرأته ثلاثا جميعا تغيب عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:06:51

اتخذتم آيات الله هزوا والمراد هنا ليس الاستهزاء. نعم. بالالفاظ والكلام بها وانما المراد ان لا يقيم لها قدرا واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب القرآن - 00:07:14

والحكمة ما فيه من الاحكام الحكمة السنة القرآن والسنة ما انزل عليكم من الكتاب والسنة ما زاد عن ملوحيه على النبي صلى الله عليه

وسلم بالحكمة سنة وهنا يقول ما فيه من الاحكام - 00:07:41

في جزء هذا الحكمة هنا يقول القرطبي في قوله قوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا معنى لا تأخذوا احكام الله

تعالى في طريق الهجوم فانها جد كلها فمن هزل فيها لزمته - 00:08:02

قال ابو الدرداء كان الرجل يطلق في الجاهلية ويقول انما قلت وانا لاعب وكان يعتق وينكأ وينكح ويقول كنت لاعبا فنزلت هذه

الاية اقول قوله واذكروا نعمة الله عليكم اي بالاسلام وبيان الاحكام والحكمة - 00:10:04

قال هي سنة المبينة مبينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مراد الله فيما لم ينص عليه في الكتاب ولا ما ذكر شيئا اخر الا انها

السنة في بيوتكم بيوتكن من آيات الله والحكمة. هنا قال - 00:10:37

الكتاب والحكمة يعظكم به ان يخوفكم اه بيان وعد السنة اولى مما ذكر الشيخ هنا السيوطي في السنة او لا وانزل الله عليك

الكتاب والحكمة لكن هنا لا شك هم العلماء فسروها وذكرها - 00:11:06

الامام الشافعي في الرسالة لما قال قال سمعت اهل العلم بك بتفسير كتاب الله والعلم لكتاب الله يفسرون الحكمة بالسنة هنا قوله

انزل عليكم من الكتاب القرآن والحكمة اي السنة - 00:11:44

ولو جعل ما فيه من الاحكام بعد قوله من الكتاب اي القرآن وما فيه من الاحكام والحكمة اي السنة كان احسن لانه لقد ما انزل عليكم

من الكتاب سياقة سياق في سياق الاحكام - 00:12:15

نعم يعظكم به يعظكم به بان تشكروها بالعمل به يخوفكم لان الوعظ يكون فيه التخويف مثل ما ذكر القرطبي للتخويف الوعظ

يكون فيه يعني التخويف والترغيب يرجع الى الكتاب ما انزل عليكم ها - 00:12:37

نعم من الكتاب والحكمة يعظكم به اي منزل لان المنزل الكتاب والحكمة شيان فاذا لما قال به ولم يقل بهما يكون الظهير راجع الى ما

انزل ما انزل. ولذلك المواعظ في السنة كثيرة - 00:13:08

كما هي في القرآن كثيرا شاملة الكتاب والحكمة يعني وين كان ضمير مفرد ها المصنف بالعمل به كأنه اراد العمل صواب النوم راجعة

الى ما انزل عليكم المنزل يعني الى المنزل. نعم - 00:13:36

واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم. لا يخفى عليه شيء صحيح وبلغن اجلهن بلوغ الاجل يعلمه الله. لا يخفى عليه امسكوهن

بمعروف يعلمه الله قصد الظرار سعد سرحوهن - 00:14:08

بمعروف ولا توشكون ضرارا يعلم ما خفايا ما في في النفوس لذلك قال ولو اتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم. لا تخف فيه

نوايا عليه نواياكم ومقاصدكم واذا بلغتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعذروهن ان ينكحن ازواجهن. فلا تعذروهن - 00:14:32

ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم ازكى لكم واطهروا والله يعلم وانتم لا تعلمون. واذا طلقتم النساء انقضت

عدتهن فلا تعبدون خطاب للاولياء. كي تمنعوهن من ان ينكحن ازواجهن؟ لاحظ هنا قوله اذا طلقتم النساء - 00:15:06

فلا تعضلوهن ظاهر السياق ان الخطاب للمطلق ان يعظها ان تنكح زوجها هكذا يفهم الانسان اول الامر. لكن المراد اذا طلقتم يا

معاشر المؤمنين اذا طلق بعضكم النساء فبلغن اجلهن - 00:15:40

فلا الولي لا يرجعها تحمله الان فهو انه لا يرجع الى زوجها لانه اساء عشرتها وكذا لا. قل لا تعضلون فرجع الخطاب الى الاولياء. بدليل

قوله ايا كان ازواجهن ازواجهم - 00:16:14

هذا الشيخ يسمونه اسلوب الالتفات من الالتفات ازواجهن انا حتى لا يفهم احد ان المراد اذا طلقت المرأة فلا تعضلها ان ترجع الى

زوجها الاول في حق في حق من تزوج امرأة بعد طلاق سابق لا. المراد هنا - 00:16:36

اذا طلق الزوج امرأته وبلغت عدتها ها واراد ان يرجعها زوجها فلا يمنعها وليها ويعضلها. ان تنكح زوجها لكن هنا سياق لقوله ان

ينكحن ازواجهن في زواج اخر عقد لان لو كانت - 00:17:21

لاحظ هناك اذا طلقتم النساء الاولى وبلغن اجلهن قاربين من انقضاء العدة. هنا اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن انقضت العدة لان اذا اذا

بلغت العدة قاربت العدة ليس للولي عليها ان يمنعها - 00:17:49

متى يمنعها من ان تتزوج زوجها الاول لو جاء خاطبا او حلت ها يمنعها اذا كانت قد انقضت عدتها وليس له عليها سلطان فاذا قوله فبلغن اجرهن تغير الاية الثانية عن الاية التي قبلها - [00:18:10](#)

الاولى قاربنا والثانية انقضت نعم ازواجهم. ان ينكحن ازواجهن المطلقين لهن. لان سبب نزولها ان ان ازواجهن مع انه الان ليس زوجا لها انقضاء العدة لكن باعتبار ما كان لان قد يظاعف الشيء - [00:18:34](#)

باعتبار ما كان او ما يكون او الحال باعتبار ما سيكون باعتبار مكان سابقا اول حالة هنا باعتبار ما كان لان سبب نزولها ان اخت معقل ابن يسار طلقها زوجها فاراد ان يراجعها. فمنعها معقل ابن يسار كما رواه الحاكم - [00:18:58](#)

هذي حاشية اخرج البخاري عن الحسن قال فلا تعضلوهم. قال حدثني معقل ابن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها. فقلت له زوجتك واخرجتك واكرمتك - [00:19:23](#)

فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به. وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه. فانزل الله فلا تعضلوهم وقلت الان افعل يا رسول الله - [00:19:47](#)

قال فزوجها اياه اخرج البخاري في كتاب الطلاق هنا يقول الحاكم اولا الغريب ان ان السيوطي يخفى عليه انه في البخاري واغرب منها الحاكم الذي استدركه وهو المستدرك هذا الاحاديث التي ليست - [00:20:04](#)

شيخين. الشيخين. سبحان الله وآ السيوطي يمكن يحصل له ذلك ليش؟ يعني يكون طلع الحديث في الحاكم انه ليس في احد الصحيحين فاكتفى بذلك لعله اراد مختصر اللفظ المختصر طيب - [00:20:32](#)

اذا تراضوا اي الزواج والنساء بينهم بالمعروف شرعا ذلك النهي عن العضل يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر هي انه المنتفع فان الاشارة في قوله ذلك يوعظ بالاشارة الى - [00:21:04](#)

الى النهي فلا تعبدوهن الى قوله فلا تعضلوهم. هم اذا تراضوا بينهم بالمعروف اي المعروف شرعا اليكم قصدهم قصده الاضرار او قصدهم كذا او قصدها المهم ان معروف شرعا نعم - [00:21:21](#)

من كان يوما ذلك النهي عن العظم يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المنتفع به. يعني بالوعظ منتفع بالوعظ او منتفع بالايمان الايمان. نعم. ذلكم اي ترك العضل ازكى خير لكم واطهر. لكم ولهم - [00:21:46](#)

ازكى بمعنى اظهر. ازكى بمعنى خير. ها؟ نعم ليش؟ لان الاصل ازكى انه بمعنى اظهر لكن لماذا فسرته بخير؟ لانها معطوف عليها اظهر ازكى واطهر فما يصير اظهر واطهر ها - [00:22:07](#)

يعني اظهر كانه اخص من تطهير النفوس تطهير يعني خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. ها تصبح ايضا من باب تطهير من تزكية تنمية انما لذلك يفسر الزكاة في اللغة بالنماء - [00:22:27](#)

هي ازكى يعني انعمي بالخير قد زكى الزرع اذا نمى ازكى خير لكم واطهر لكم ولكم. لماذا ما قال اطيب؟ ازكى بمعنى اطيب يقال اطيب كان احسن لعل غيره ذكر ذلك - [00:22:54](#)

اختصرها هنا قال قوله ذلكم يوعى ذلك يوعظ به من كان ولم يقل ذلكم لاحظوا الاية فعلا الاية الاولى قال ذلك يوعظ به. من كان. ثم بعدها قال ذلكم ازكى - [00:23:28](#)

طبعا الضمير آ الضمير ها اه من المخاطب هو الكافر لكن اذا كان مفردا المخاطب تقول ذلك واذا كان جمعا اقول ذلكم للجمع ان كنا نسوة ذلك الى اخره وان كانت مفردة ذلك - [00:24:01](#)

ضمير المخاطبة ضمير المخاطب لكن قال في القرطبي ولم يقل ذلكم يعني ذلك يوعظ قال ولم يقل ذلكم لانه محمول على معنى الجمع ولو كان ذلكم لجاز قد يكون الاشارة الى ذلك الاشارة - [00:24:27](#)

مثل ما ذكر المفسر عندنا ذلك العضل يعني انا اول عفوا النهي عن العظم النهي عن العضل ذلك لكن هو يقول انه المخاطب المخاطب اي ما واطهر ازكى لكم واطهر والله يعلم اي ما لكم فيه من الصلاح وانتم لا تعلمون ذلك - [00:24:58](#)

صراحة وصلنا اقصد القرطبي نقل على هذا اذا كان اجمل اجعلوها بمعنى واحد ان من باب الترادف على سبيل التأسيس لكن

المصنف هنا ازكى بمعنى خير يعني اطيب واطهر ما في شيء ثاني هنا ضروري نشوفها الآن - [00:25:30](#)

وين خويننا محمد الشيخ ابن عثيمين شي حلو من عاشور صراحة يرتبط طيب التطبيق هذا تطبيق وش اسمه ممتاز جدا فحص القرآن الباحث هذا ممتاز جدا ترى هذه نعم الآن التطبيقات - [00:26:27](#)

موجودة عنها تستغني عن العلم انا قاعد ابحت هنا. ايه. ها. يقول هنا ايه اطاله طبعاً لكن هنا بن عاشور ومعنا ازكى واطهر انه اوفر للعرض واقرب للخير ازكى دال على النماء والوفر. هم. وذلك انهم كانوا يعبرونهن حمية وحفاظاً على المروءة. من لحاق ما فيه شائبة -

[00:27:19](#)

فعلمهم الله ان عدم العظم اوفر للعرض لان فيه سعيا الى استباق الود بين العائلات التي تقاربت بالصهر والنسب فاذا كان العقل فاذا

كان العقل ايباية للضميم فالاذن لهن بالمراجعة حلم وعفو ورفاء للحال - [00:27:55](#)

وذلك انفع مني اباية الضيم. واما قوله اظهر فهو معنى انزه. اي انه اقطع لاسباب العداوات والمحن والاحقاد في خلاف العظم الذي

قصدتم منه قطع العود الى الخصومة. وماذا تضر الخصومة في وقت قليل؟ يعقبها رضا ما تضر ريحا الباقية - [00:28:16](#)

والعداوات المتأصلة والقلوب المحرقة ولك ان تجعل ازكى بمعنى الاول ولك ان تجعل ازكى بالمعنى الاول ناظرا لاحوال الدنيا واطهر بمعنى فيه السلامة من ذنوبي في الآخرة فيكون اظهر مطلوب المفاضلة. جاء على صيغة التفضيل للمزاوجة مع قوله ازكى -

[00:28:36](#)

انت جميل يعني قال ازكى من النماء واطهر ازكى لكم واطهر ذلكم طبعاً مفرغة تفريغه الآن اتى بالخطاب مراعيًا فيه مخاطب

ذلكم ازكى لكم كان الشيخ فرق بين ذلكم وذلك. انا قريتها من بدايتي - [00:29:00](#)

يقول الآن اتى بالخطاب مراعيًا فيه المخاطب. هم. هذا هو ذلكم معناها اللي قبله راعى فيه ايش آآ المخاطب به. وهو النهي عن

الحاضر ايوه ماشي طيب اسمه اسمه تفضيلي من الزكاة والزكاة في الاصل التنمية ومنه الزكاة لانها تنمي المال لانها تنمي المال

باحلال البركة - [00:29:49](#)

وتنمي الاخلاق بخروج الانسان من طائفة البخل الى طائفة الكرام. الزكاة في اللغة انما ازكى لكم من اين ناحية؟ ازكى لكم في

اعمالكم. ونموها وكثرتها لانكم اذا اتعظتم بذلك اطعتم الله ورسوله. فزادت الاعمال - [00:30:25](#)

وزاد الايمان اي ضعف. لان الايمان يزداد بامتثال الامر. واجتناب النهي لله عز وجل وقوله ذلكم المشار الذي ايش؟ هل هي الموعظة؟

او ما ذكر من الاحكام؟ او لازم الموعظة وهي الاتعاظ - [00:30:43](#)

يعني عندنا الآن احكام اذا طلقتم النساء فلا تعطلوهن. وعندنا موعظة وعندنا حكم وعندنا اتعاظ. فعلى اي شيء تعود هذه اشارة هل

المعنى ذلكم؟ اي عدم اي عدم عظمكم اسكى لكم - [00:30:59](#)

او المعنى ذلكم اي اتعاظكم بهذه الموعظة بهذه الموعظة ازكى لكم تشمل الجبين. يعني ذلكم مذكور من الاحكام والموعظة ازكى لكم.

كما قلت اسم تفضيل من الزكاة وهو النماء. واطهر اظهر من اين؟ اظهر من الفحشاء. لانك - [00:31:14](#)

لانك عند كان في سلطة ظلته من زوجها الذي عاد فخطبها وقد كان بينهما شيء من من العلاقة من قبل ربما اسسوا لهما الشيطان

فيحصل منهما ما يحصل من الفاحشة. لانه ما خطبها ولا رضيت به الا وبينهما مودة ومحبة. فاذا - [00:31:35](#)

فربما يحصل ما يحصل من الفحشاء. ولهذا قال اظهر. وتأمل ان الله عز وجل يذكر فيما يتعلق بالفواحش من عنها يذكر ان ذلك ازجى

من التنزه وتأمل ان الله عز وجل يذكر فيما يتعلق بالفواحش من التنزه عنها - [00:31:57](#)

يذكر ان ذلك ازكى لما فيه من العفة وطهارة القلب. التي بها يزهو العمل والايمان وينمو ازكى لكم واطهر. اظهر من من؟ من المعاصي

او التهم او ما اشبه ذلك. انتهى الكلام. هذا يشبه كلام - [00:32:23](#)

المفسر هنا يقول واطهر لكم ولهم لهم ولا لهن؟ وين نقول لكم ولهم بالميم ولا بالهاء لكم انتم وللأزواج لكم يا معشر الأولياء وللزوجين

لكم ولا هم ايوا لا خلاص المقصود حصل - [00:32:41](#)

ايوه يقول لكم ولهم فيما يخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما. نعم. اظهر للعرض اظهر النفوس من التهمة اذا ردت انه

كل على كل التفضيل في قوله ازكى واطهر ها - [00:33:08](#)

مع عدم ذكر المفضل عليه مما يعمم اعمم كل ما هو ضد الطهارة ها وقد يكون اظهر من الفاحشة اظهر من العرض مطر من الرية

اطهر من التومة اظهر من ميول النفوس - [00:33:38](#)

الى ذلك سكت عن المفضل عليه ولذلك الشيخ اشار اليها الشيخ ابن عثيمين في هذا هنا المصنف يقول اظهر لكم ولا هم لكم معشر

الاولياء ها للزوجين لما يخشى على الزوجين من الرية بسبب العلاقة بينهم. طيب هذا بالنسبة لهم ولكن لكم انتم - [00:33:59](#)

لأنه لو حصل شيء بين الزوجين من الرية لحقت التهمة والعار من الاولياء فردوهم الى بعضهم تنقطع هذه الامور عجيب كلمتين

يسيرتين ازكى واطهر وفيهما من حكم والاحكام كتاب عظيم لا اله الا الله - [00:34:30](#)

لهم اولى معكم هؤلاء يعني يرجع لكم للاولياء ولهم للزوجين قولهما اذا كان لهما معقول اما لها مجرد وان والله يعلم الله يعلم والله

يعلم ما فيه من المصلحة. وانتم لا تعلمون ذلك. فاتبعوا امره. الله اكبر. اوامره - [00:34:59](#)

صحيح انت الذي لا تعلمه لا يصل علمك اليه ما لك الا التسليم لامر الله. الذي يعلم الحكم والاحكام والمآلات سبحانه وتعالى

والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن - [00:35:29](#)

ان بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها. لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فان اراد فصلا عن تراب منهما وتشاورهما فلا جناح

عليهما. وان اردتم لا تستودعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم اتيتم بالمعروف. واتقوا الله واعلموا ان - [00:36:00](#)

الله بما تعملون بصير والوالدان ترضعن اي ليرضعن. هم. هل يقولون فيه معنى الامر هذا فيه معنى الامر ولذلك اظهر الشارح لام الامر

نعم اولادهن حولين عامين كاملين صفة مؤكدة صفة مؤكدة. هم - [00:36:30](#)

ذلك لمن اراد ان يتم يعني ليست مجرد كاشفة وكلمة حولين تكفي ها لكن قد يكون الحولييين اقل شهر بلغة العرب آآ يعني حولين

ثلاثة وعشرين شهر مقال كاملين قطع الاشتباه - [00:37:00](#)

او المحاجة يعني بمعنى لو اختلف الزوجان ان هاجأ وقال انها ابت ان ترضع ولدها فقالت هي بلى رضعته ثلاثة وعشرين شهر هذا

الحولي وكيف يصنع القاضي؟ يرجع الى الآية. كاملين خلاص لابد من الكمال - [00:37:29](#)

هي مثل ما قال ها مؤكدة هناك اشياء يسميها العلماء الصفة الكاشفة هي التي لا مفهوم لها الصيغة المؤكدة التي لها مفهوم بمعنى لا

تنقص عن كامل حولك. الصفة الكاشفة - [00:37:55](#)

لا التي لقوله عز وجل وما يدعو من دون الله الها لا برهان له به يعني هل هناك احد يدعو اله له في برهان عندي دليل على الشرك انما

جاءت لتقبيح صنعهم - [00:38:17](#)

انكم تعبدونهم وانتم لا برهان لكم تصوير حالتهم هذا هو الذي لا مفهوم له يسمى كاشف ذلك لمن اراد ان يتم الرضاعة ولا زيادة

عليه. هذا هو من اراد ان يتم الرضاعة فاقسم به حوله. واذا تراضوا على دون ذلك - [00:38:42](#)

ولا زيادة عليه الحولي وعلى المولود له اي الاب رزقهن اطعام الواردات. مم. وكسوتهن على الارضاع. اذا كن مطلقات. مم. بالمعروف

هذا هو بالمعروف بقدر طاقته. يعني حسب العرف بقدر طاقته - [00:39:12](#)

العرف للفقير كيف ينفق مقابل ارضاعها لولده والعرف للغني كيف ينفق مقابل ارضاء اهلي وولدي نعم لا تكلف نفس الا وسعها طاقته

لا تضار ولا هذا تفسير لقوله بالمعروف نعم - [00:39:36](#)

يعني ايش؟ بقدر القدرة من قدر عليه رزقه لينفق مما اتاه الله لا تضار والدته لا تضار والدته بولدها بسببه بان تكره على

ارضاعه اذا امتنعت ولا يضار مولود له بولده. اي بسببه - [00:40:03](#)

بان يكلف عن الباء الباء في قوله بولدها بولده هي بأس سببية. ها؟ نعم قال تكره على ارضاعه قد تكون فكرة على ارضاء او تمنع من

ارضاعه اضار بها ولا يضار مولود له - [00:40:28](#)

هيلعب في ولده اي بسببه بان يكلف فوق طاقته نعم بان يكلف فوق طاقته واضافة الولد الى كل من يعني تأبى لارضاع الله ان ينفق

يعطيها اجرة عالية الله عز وجل بالمعروف - [00:41:04](#)



هذا قالت انها تريد كذا وكذا مثلي ابن فلان. كان ينفق ابوه كان يوضعها في مبلغ كذا وكذا يقال لا الله قال بالمعروف معروف العرف وهو انه بقدر طاقته لا تكلف نفس الا وسعها - [00:41:27](#)

لا تكلف نفس الا وسعها هذا وذلك اعدوا قال لا تضار والدا لا يضار والد مولود نعم ولا مولود نعم واضافة الولد الى كل منهما في الموضوعين للاستعطاف. هم. يعني اه حتى يشعر هذا وهذا - [00:41:45](#)

بالاستعطاف سبحانه الله وعلى وعلى اي وارث الاب وهو الصبي. اي على وليه في ما له مثل ذلك. وهو الصبي ها طبعا وعلى اي والد وهو الصبي اي على وليه - [00:42:07](#)

خرج مخرج الغالي. وهذا تلعب وهو الصبي اي على وليه. واضح امامنا موجودة لكن لماذا ماذا قال الاب لماذا ما هو؟ على الصبي يعني الذي اه لو كان ابوه موجود على من النفقة - [00:42:48](#)

على الوارث معروف النفقات على من تجب على الوارث لو كان له يرثه ابوه جده فالجد عليه النفقة اول الاب الكبير فقير ابنه يرثه عليه النفق شخص ليس له ذرية وله اخوة - [00:43:12](#)

نفقته على من اذا كان فقيرا على اخوته لانهم الورثة وهذه القاعدة الام وارث كل وارث يجب عليه ان ينفق على مؤثره الذي يرث منه لو كان فقيرا. هي القاعدة. القاعدة كيف وجوبها - [00:43:40](#)

لماذا فسر لا الاولى حنتكلم على الاولى. ما تعود عليها قال وهو الصبي علشان ينفي الاشكال ايا كان يد الصبي احيانا يليه ما هو ما هو وارث يليه وليس بوارث - [00:44:02](#)

بوصية وصاية ونحو ذلك قوله وعلى الوارث مثل ذلك هو معطوف على قوله وعلى المولود. واختلف اختلفوا في تأويل قوله وعلى الوارث مثل فقال قتادة هو السدي والحسن وعمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو وارث الصبي لو مات وارث الصبي - [00:44:33](#)

اشكال هنا امامكم هذي مشكلة هذي هل هذه النسخة فيها شيء ولا ثم بعدها قال وهو الصبي انا اخشى ان نوسي نسخة فيها شيء اذا قوله وهذا طبعا القول الاول يقول وارث الصبي لو مات - [00:45:04](#)

قال بعضهم والده من الرجال خاصة يلزمه ان يرضى. رجعنا يعني ورث الصبي. من الرجال كما يلزم ابا الصبي لو كان حيا وقاله مجاهد وقال قتادة وغيره هو وارث الصبي من كان من الرجال والنساء - [00:45:32](#)

لا زال الصبي ويلزمهم ايظاع ارضاعه على قدر مواريتهم منه لاحظ على قدر مواريتهم منه هذا قوله على الوارث مثل ذلك اي بقدر ما ترثوه يقسم عليكم حصص النفقة بقدر ذلك - [00:45:55](#)

فلو ورثه اخوته كانوا هم الورثة له اقسام عليه اخوة واخوات يقسم عليهم للذكر مثل حظ الانثيين تصير على الذكر مثل حظ مثل ما على الانثيين وهكذا وعلى الوارث مثل ذلك - [00:46:20](#)

طيب وبه قال احمد واسحاق يعني بالراحوية وقال القاضي ابو اسحاق اسماعيل ابن اسحاق في كتاب معاني القرآن له الكلام للتفصيل ما عليهم في عندكم تفاسير اخرى وعلى الوارث مثل ذلك - [00:46:40](#)

نعم اريد الوارث ابوه كما لا يحل له انتزاع من يعني يعني قوله لا تضر والديه ايضا لاحظ انه قال بسببه بان تكره على رضاة فقط بينما الشيخ اشار الى انه ينزع منها - [00:47:19](#)

لها ابوه وعلى جواره حقوقه وعدم اقراره بها وقد استقصى ذلك ابن جرير في تفسيره وهو مروي عن عمر بن الخطاب وجمهور السلف ويرشد ذلك الحسن المهم اردنا فقط كلمة وعلى الوارث من هو المراد بالوارث - [00:48:11](#)

الصواب ورث الصبي لكن كلمة وارث الاب هذه مشكلة ذكر عدة اثار كلها وارث الصبي في طيب كانت هنا في قول العصب يا شيخ سم في قول اخر مثل ذلك على العصب. يعني وارد في الصبي. عصبه الصبي - [00:49:00](#)

ليس كلامنا في ابوه اقول لكم تعالى وعلى الوالد مثل ذلك بلغوا في هذا الوارث. فقال قوم هو ووارث الصبي معناه وعلى والده الصبي الذي لو مات الصبي وله مال ورثه مثل مثل الذي كان على ابيه في حال حياته - [00:49:40](#)

ثم اختلفوا في اي وارث هو من ورثته فقال بعضهم هو عصبه الصبي من الرجال مثل الجد والاخ وابن العم وهو قول

عمر رضي الله عنه قال ابراهيم وحسن المجاهد عطاؤه مذهب سفيان. قالوا اذا لم يكن للصبي ما ينفق ما ينفق عليه - [00:50:07](#)  
اجبرت عصبته الذين يرثونه على ان يسترضعوه هو اللي في الصبي من كان من الرجال والنساء. وهو قول قتادة وابن ابي ليلى  
ومذهب احمد اسحاق وقالوا يجبر على نفقته كل وارث على قدر ميراثه - [00:50:26](#)

عصبة كانوا او غيرهم وقال بعضهم هو من كان ذا رحم محرم من ورثة المولود. فمن ليس بمحرم مثل ابن العم والمولى فغير مراد  
بالاية. وهو قوله وهو قول ابي حنيفة رحمه الله. علم كل راجع وارث الصبي. احنا نريد الاشكال الاب وارث الاب - [00:50:42](#)  
كل يفسرون والد الصبي من هو؟ هذا نعم. امره سهل يعني يراجع منه والد الصبي في قول عجيب. ايه. المولود نفسه انا راجع  
للمولود نفسه. هو الصبي المولود هو نفسه قال يعني من وارث الولد الذي يرضى - [00:51:04](#)

هنا يقول يقول عن الوارث مثل ذلك قال يعني بالوارث الولد الذي يرضع كلها على الصبي الحاشية هنا بنقرا حاشية الجمل يقول  
قوله على الوالي مثل ذلك عطف على قوله وعلى المولود له رزق وكشفة بالمعروف - [00:51:25](#)  
ما بينهما تعليم والمراد الوارث وارث الاب وهو الصبي اي تمول المرضعة من ماله اذا مات الاب يعني الان فسر ان المراد ها اذا مات  
الاب رجع الى المالي هنا ممكن تفسيره قال ايوارث الاب - [00:52:10](#)

وهو الصبي اي تمول المرضع من ما له اذا مات الاب وقيل الوارث هو هو الام اذا مات الاب. وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي. اذا لا  
نفقة عنده على غير الاصول والفروع. وقيل المراد بالوارث - [00:52:41](#)  
وارث الطفل ايمن يرثه لو مات من سائر اقاربه وقيل وارثه الذي هو محرم له وقيل وارثه خصوص عصابات انتهى من البيضاء اذا الان  
الحاشية كشفت المراد خشبة مراد وانه - [00:52:55](#)

لانه اوجب الله عز وجل على الاب ان ينفق على ولده على الام المرضعة. ها فلو مات سيرجع الى الصبي ان كان له مال لانه هو الوارد  
معه اخوة هذا الصبي وارثه معه شركاء - [00:53:22](#)  
المهم يكون من ارثه من نصيبه ينفق على امه لذلك المصنف بقوارث الاب وهو الصبي اي على وليه في ماله ينفق من من مال الصبي  
على نفسه على امه وليس على ورثة الصبي - [00:53:47](#)

ها هذا تفسير يقول الموافق لمذهب الشافعي انه اولا من نفقة من ماله هو الخطاب الجوي للتصرف. التصرف المالي هو ينفقون عليه  
من ماله هو. لكن المقصود الوارث انه ورث تلك الاب - [00:54:11](#)  
الذين يشاركون في وهو الصبي صرح المرشد امامك الاب وهو الصبي يعني مثل لو مات الاب وهو ملياردير كما يقولون. وطلع  
هالصبي هذا الملايين من اين ينفق على امه؟ منه من ماله هو - [00:54:34](#)

ليس من اموال ورث الصبي لو مات الصبي لكن لو كان الصبي فقيرا فمن ورثته ماشي هنا اتضح المقصود نعم بعده مثل ذلك الذي  
على الامن الذي على الامن الوالدة من الرزق والكسوة - [00:54:58](#)  
فان اراد لي الوالدان فصلا فطاما له قبل الحولين صادرا عن تراض اتفاق منهما وتشاور لانه قال حولين كاملين يعني لما اراد ان يتم  
الرضاعة والثانية اذا اتفقا على الفصل - [00:55:29](#)

بالتراضي ماشي. منهما وتشاور بينهما لتظهر مصلحة الصبي. لتظهر مصلحة الصبي فيه فلا جناح عليهما في ذلك. نعم وان اردتم  
خطاب للاباء ان تسترضعوا اولادكم مراضع غير الواردات فلا جناح عليكم فيه اذا سلمتم اليه - [00:55:46](#)  
المرضعات ايوة اذا سلمتم اليهن ما اتيتم اي اردتم ايتاءه لهن من الاجرة بالمعروف بالجميل كطيب النفس واتقوا الله واعلموا ان الله  
بما تعملون مصير لا يخفى عليه شيء منه - [00:56:09](#)

وفي هذا بركة وكفاية والله اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم فقهننا في كتابك وسنة نبيك وانفعنا بما فيهما  
من العلم والعمل فقدان مرضاتك واصلح احوالنا واحوال المسلمين واصلح ائمتنا - [00:56:29](#)  
واهدنا واياهم سبل السلام يا رب العالمين الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله -  
[00:56:49](#)